

اصبحت الاوساط التقدمية في تونس ان قرار الحكومة اطلاق مسرح الحبيب عاشور الامم للاتحاد السوفيتي للشغل ووضع تحت المظلة الحزبية بمثابة دليل اضافي على كذب ادعاءات النظام ضد الجماهير والتمسك بالسلطة بالحكومة بالتعاون مع جهات اجنبية لتنفيذ هذا الهدف.

ومن الواضح ان الاحتجاجات والتمسك بالسلطة الشبيبة، والذي يهدف الى التحرر من الدولة التونسية في وجه ارباب الماضي، الاستحباب والاعمال بحق الحبيب عاشور والحكم على اعداء بل ذلك بالسجن لمدة 10 سنوات، قد اجبر الحكومة التونسية على التراجع مرة اخرى واصدار قرارها باطلاق سراح الحبيب عاشور.

وتعتبر هذه النتيجة ايضا الى ان سارح الحبيب عاشور وسفك الدماء، سارح الحبيب عاشور وبوقية طيلة الفترة السابقة، ومنذ انتفاضة 16 كانون ثاني بالتحديد، لم يبق في حل لازمة الاقتصادية والاجتماعية الخائفة التي فجرت هذه الانتفاضة الجديدة.

والرغم من قيام الاوساط التونسية الحاكمة بحل قيادة الاتحاد التونسي للشغل واختيار ابيد كوميدي جديدة لهذا الاتحاد بعد استقالة كاتون ثاني فان الاوساط التقدمية داخل هذا الاتحاد والى نقابها والتجارات لاسلوب العمل السري واستمرت في الدفاع عن الحقوق العمالية المطروحة قبل الانتفاضة وبتت اي اطلاق سراح النشطاء المعتقلين وفتح الاجراءات غير الشرعية المتخذة ضد الاتحاد للشغل.

والرغم من ان هذا وشتر جميع الدلائل بان هذا المصالح قد ابتدا يوتي ثماره، وان جميع قوى المعارضة السياسية والتعبية في تونس والمحرومة من لسط وسائل التعبير عن الراي قد اصحت متفقة على وجوب قيام حكومة وطنية منحد، تقوم بتفويض للاصلاحات برنامج تقديم للاصناعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. هذا وتعتقد الاوساط التقدمية التونسية بان فشل سياسة القمع الرمي في ترويض الجماهير وفق مطالبها وريغياتها، ووحدة القوى الوطنية التونسية، وازدياد التناقضات والمعارات بين اجهزة السلطة، قد اضطرت النظام الحاكم لاطلاق سراح الحبيب عاشور والتي في خلوها تراجعية مؤقتة لا يمتصص الثقة بين الجماهير تمهيدا للانفصالي عليها مرة اخرى.

الا ان جميع الدلائل تشير الى ان القدمات التي قادت الى هذه النتيجة سلتق بنظام الحبيب عاشور الى الهاوية. وهذه سنة التاريخ.

# اميركا تحتاج على استخدام اسلحتها وترسل شحنات اضافية منها

تكثر اشارات الصحافة الاسرائيلية في الفترة الاخيرة، الى وجود خلافات بين الولايات المتحدة واسرائيل، وبين هذه "الخلافات" تتحدث تلك الصحافة عن "زعل" اميركا لان اسرائيل استخدمت طائراتها في الغارات الجوية الاخيرة على جنوب لبنان، واثنا، المعركة الجوية مع الطائرات السورية ومن الواضح ان اجهزة الاعلام العربية التي تتلقى النصع عادة من السفارات والقنصليات الاميركية سارعت الى ترويض هذه "الخلافات" كخوع من العزاة للذين شغلهم بركان الطائرات الاميركية.

غير ان الواقع تشير الى ان هذه "الخلافات" لم تحدث اي تاثير على مجرى العلاقات الاميركية الاسرائيلية وخاصة في ميدان المساعدات العسكرية لاسرائيل. ويقول مسؤول عسكري اميركي بهذا الصدد ان "غشاة ايران" كانت السبب في ازدياد "الاحترام لاسرائيل بين العسكريين الاميركان".

لعتبت المناورات الاميركية حول القضية الفلسطينية الشجب والاستهجان من جانب مختلف الاوساط العربية. ورفضت هذه الاوساط جميع التلميحات باحتلال انتظام ما يسمى بالفلسطينيين المعتدلين الى المفاوضات المصرية الاسرائيلية حول الحكم الذاتي.

هذا وشجب فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية تصريحات نائب الرئيس الاميركي والتر مونديل، للتلفزيون الاسرائيلي والتي اوضح فيها بأنه لم يطرأ اي تغيير على سياسة الادارة الاميركية ازا منظمة التحرير. واكد القدومي ان هدف هذه التصريحات تضليل الراي العام العالمي.

وقال ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بان كشف مثل الامم المتحدة في لبنان النقلاب عن مقتل 25 جنديا من قوات الامم المتحدة في لبنان منذ شهر اذار من العام الماضي حتى شهر نيسان من العام الحالي.

كما كشف النقيب ايضا عن اقتراح مرابطة مراقبين من الامم المتحدة بديل قوات الطوارئ الدولية جا من فالدهايم، سكرتير الامم المتحدة، ولم يعارضه الاتحاد السوفيتي بينما قبلته الولايات المتحدة بدون ارتياح.

هذا وقد نفى مصدر سوفييتي ان يكون الاقتراح ثمرة اتفاق اميركي

# عرفات يدعى لطيطس، قرار الرزم المتخفة

علق ياسر عرفات في مقابله مع مجلة مدال است للندن، حول الاثارة من محتفل من اميركا والمنظمة بعوله "نحن لسنا مع الحوار من اجل الحوار، بل من اجل الوصول الى نتائج ساسية معناه وحدت مصرا عنها في القرار 2333 المذكور.



وعن العلاقات مع الاتحاد السوفيتي نفى ياسر عرفات ان يكون هناك اي توتر في العلاقات الفلسطينية السوفيتية وقال بان هذه العلاقات قوية وصلبة، واكد عرفات "نحن لن ننسى ابدا الموقف السوفيتي الداعم والمويد للشعب الفلسطيني والشعب العربي".

سوريا ترد على الحلقة المصرية علمها وردت الصحف السورية بعنفا على الحلقة المصرية الاعلامية الموجهة ضدها. وقالت ان هدف هذه الحلقة هو تهديد الاجراءات الممارسة الزيد من الضغوط العسكرية والسياسة ضد الجمهورية العربية السورية لحرفها عن مسارها المعادي للامبريالية. واضافت هذه الصحف بان الحلقة المصرية المعادية قد حلت سوريا مسؤولا لية كل ما يجري في العالم العربي وهذا دليل اضافي على زيفها.

مشروع مارشال مضرر لاغرا، الاردن ولبنان وافادت وكالات الامم، بان الدول العربية تجري محادثات لانشاء صندوق للتنمية يبلغ 30 مليار دولار لتشجيع التنمية الاقتصادية في مصر واصناف الوكالات بان الهدف النهائي من هذا المشروع هو ضمان استمرار تدفق النفط الى الغرب وتحقق "استقرار" في الشرق الاوسط وعن طريق توثيق الصلات بين مصر واسرائيل واغرا، دول اخرى مثل الاردن ولبنان للاضغاط الى عملية السلام على حد قول هذه الوكالات.

تحذير من سائل الطمشات الاعرابية الى الجيش حذرت الاوساط المعتمد في لبنان من الاخطار التي قد تترتب على انضمام اعداد كبيرة من افراد الطمشات اليمنية الى الجيش اللبناني الرسمي. وقالت هذه الاوساط بأنه لسبب هناك اى ضامات تمنع افراد الطمشات اليمنية من دس عناصرهم داخل الجيش بصفة متخفرون من الداخل او الاجتياح بالمواريب القائم عليها.

الولايات المتحدة لقد نفذت هيئة التحقيق الفيدرالية الف.ب.اى، بموجب هذا البرنامج ما مجموعه (2370) الفان وللاطلاع ويسمون عملية انطوت لا على ملاحقه الافراد، ونصحه المنظمات وجمع المعلومات وحسب ولكنها كانت تضمن اتخاذ الاجراءات الصارمة التي كانت تستهدف اصناف المنظمات الديمقراطية وتفحصها وهدمها وتقصفوها، والانتاع فيما بينها. لقد اعترف سولفان في شهادته ان الف.ب.اى قد استخدمت الاساليب والتكتيكات التي انطوى عليها (مشروع المحابر المصا) حتى قبل عام 1967، معيه تقسيم وبلطه واصناف المنظمات الديمقراطية بمختلف الطرق.

# فضح المرفق الاميركي من القضية الفلسطينية

ما هي الا محاولة لتحييد السياسة الاميركية المعادية للفلسطينيين ومن ناحية اخرى فقد انتهت صحيفة الثورة السورية الرئيس اميركي كارتر بالعمل على تعزيز صفوف الفلسطينيين وحذرت الصحيفة من المناورات الاميركية المبتذلة حاليا والتي هدفها حمل منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية على القبول باتفاقات كامب ديفيد.

كما ذكر راديو دمشق في تعليقه على التحركات الاميركية بان الامبريالية تحاول الايجا، بوجود أزمة في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل حول القضية الفلسطينية، ياضاف التطبيق بان هذه المحاولة تندرج ضمن المناورات التي تقوم بها الولايات المتحدة تجاه الشعب الفلسطيني.

اسرائيل في مرابطة مراقبين تابعين للامم المتحدة ولقرارها بعدم التعاون معهم. وقالت هذه المصادر ان اتفاق مصر واسرائيل على تطبيع العلاقات بينهما لا يبرر المخاوف الاسرائيلية ولا ينظلم وجود قوة عسكرية كبيرة كما تطلب اسرائيل.

والمحت هذه المصادر الى ان سبب المعارضة لا يعود للمخاوف من عدم تنفيذ اتفاقية الصلح المنفرد او من مخالفة توصيها وانما يعود لرغبة اسرائيل والولايات المتحدة ومصر ايضا التي لا تندى معارضة للموقف الاسرائيلي الراضى لمرابطة المراقبين الدوليين في التمهيد لمرابطة مجموعات من القوة الاميركية الضاربة في سنا.

المحاكمة طبقا لقانون "سمت" الذي كان يفرز بعض القنود في وجه محاكمة الشيوعيين التي كانت تجري قبل ذلك بشكل كفي. وقانون سمث هذا كان قد جرى سنه عام 1944، بهدف مقاومة التخريب في الولايات المتحدة الاميركية. ومهما يكن فقد اجر تطبيق هذا القانون عن الحد من "الحقوق الدستورية" للاميركيين، كحق التعبير، والصحافة، وحق الاجتماع وتشكيل المنظمات. لقد جرى تطبيق هذا القانون بشكل واسع، لاضفاء الصفة القانونية على الحكامات التي كانت تنم ضد الحزب الشيوعي الاميركي وغيره من المنظمات الديمقراطية.

غير انه بالرغم من سقوط النهج المكارشي، فان انصاره لم يتروكا